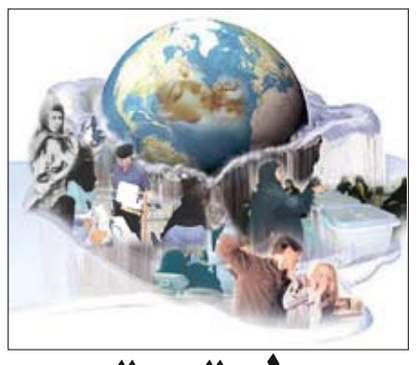

شقائق

عائلة تتبرأ من ابنتها بعد تعرضها لاغتصاب

فينيكس / متابعات :

تبرأت عائلة ليبيرية مقيمة في الولايات المتحدة من ابنتها البالغة من العمر ثماني سنوات بعدما تعرضت لاغتصاب جماعي من قبل أربعة صبية تتراوح أعمارهم بين 9 و14 عاما.

وقالت السلطات المحلية أن الشرطة اعتقلت المعتدين الأربعة الأسبوع الماضي بعدما سمعت صراخ الفتاة الصغيرة في مجمع سكني في مدينة فينيكس "ولاية اريزونا، جنوب-غرب".

وكان الصبية غرروا بالفتاة الصغيرة عبر تقديم لها العلكة قبل أن يتناوبوا على اغتصابها.

وقال مدعي مقاطعة ماريكوبا اندرو توماس في بيان أن أهل الفتاة وهم مهاجرون ليبيريون على غرار الصبية الأربعة أشاروا صدمة لدى الشرطيين عبر القول لهم إن الطفلة أساءت لشرف العائلة وأنها يجب ألا تعود إلى منزلهم.

وتولت أجهزة الخدمات الاجتماعية الاهتمام بالطفلة. وقال مسئول في شرطة فينيكس يدعى اندي هيل لوكالة فرانس برس انه لا يمكن ملاحقة عائلتها قضائيا لانهم لم يتخلوا عن طفلتهم وإنما فقط توقفوا عن إعانتها.

وقد أثارت هذه القضية استنكارا واسعا في الولايات المتحدة حيث تلقت السلطات المحلية اتصالات من عدة ولايات بدءا من كاليفورنيا وصولا إلى ماين من أشخاص يعرضون تبني الطفلة او تقديم مساعدة كما أضاف الشرطي.

ويواجه الصبية الأربعة تهمة الخطف والاعتداء الجنسي. وسيحاكم أكبرهم سنا على انه راشد كما أوضح المدعي.

نظراً للاهتمام الكبير الذي أولته الحكومة

تعليم الفتاة تطور كماً ونوعاً منذ تحقيق الوحدة

دفع الفتاة إلى التعليم أفضى إلى زيادة التحاقها بالمدارس والحد من التسرب

النتائج المحققة في تعليم الفتاة تجسد جدية الحكومة في النهوض بواقع المرأة

إعداد/ مركز المعلومات :

وضعت الحكومة ممثلة بوزارة التربية والتعليم منذ إعادة تحقيق وحدة الوطن المباركة في الـ 22 من مايو 1990م، قضية تعليم الفتاة في مقدمة أولويات تطوير حلقات التعليم بمراحله المختلفة، ليصل عدد الفتيات الملتحقات بالتعليم الأساسي والثانوي إلى أكثر من مليوني فتاة.

ويؤكد هذا الرقم مدى نجاح جهود الدولة في تقليص الهوة التعليمية بين الذكور والإناث على مستوى الجمهورية، من خلال تنفيذ سلسلة من المشاريع والبرامج والإستراتيجيات الهادفة توفير فرص أكبر أمام الفتاة وبيئة ملائمة لالتحاقها واستمرارها في سلك التعليم حتى المراحل النهائية والمستويات العليا.

إن النتائج المهمة المحققة في مجال تعليم الفتاة على مستوى الجمهورية تجسد جدية التوجه العام للحكومة في النهوض بواقع المرأة باعتبارها أهم محاور التنمية البشرية والذي سيعزز مشاركتها الكبيرة والواسعة في عملية التنمية الاجتماعية الشاملة.

ولعل ما يترجم هذا التوجه قيام وزارة التربية والتعليم خلال الـ 18 سنة الماضية بتنفيذ الكثير من البرامج والخطط الهادفة معالجة الأسباب التي تقف وراء تدني التحاق الفتيات بسلك التعليم، وأنشأت بهذا الخصوص قطاعا خاصا لتعليم الفتاة، كما جعلت قضية النهوض بتعليم الفتاة أهم محاور الإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي والإستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الثانوي، واللتين تضمنتا إجراءات وبرامج ومعالجات ملحة تبدأ بتوفير المرافق التعليمية الخاصة للفتيات وإعداد وتوظيف المعلمات وتوفير الحوافز التشجيعية للعمل في الريف إلى جانب توفير الحوافز للطالبات وإعفائهن من الرسوم الدراسية.

وحسب مصادر وزارة التربية والتعليم فإن البيانات المتوفرة تشير إلى وصول عدد الفتيات الملتحقات بالتعليم الأساسي حتى عام 2007م إلى مليون و773 ألفا و629 طالبة، وفي التعليم الثانوي 194 ألفا و786 طالبة، مقارنة بمليون و607 آلاف و779 طالبة في التعليم الأساسي و172 ألفا و813 طالبة في مدارس التعليم الثانوي عام 2006 م .

ويعتبر موضوع تعليم الفتاة محور اهتمام كبير للجهود الحكومية في التعليم، من خلال زيادة حجم الإنفاق على قطاعي التعليم الأساسي والثانوي بشقيه الجاري والاستثماري الذي وصل عام 2007 إلى 160 مليار ريال مقارنة بـ 10 مليارات ريال في العام 1990م .

وتفيد بيانات الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة التربية أن عدد المدارس لكلا الجنسين وصل إلى 15 ألفا و990 مدرسة حظيت الطالبات منها بـ 786 مدرسة أساسية وثانوية فيما بلغ عدد المدارس المشتركة (أساسي-ثانوي) للبنات والبنين حوالي 3519 مدرسة ، فيما ارتفع عدد المدرسين والمدرسات في مختلف مراحل التعليم الأساسي و الثانوي من أقل من 20 ألف مدرس ومدرسة عام 90 إلى أكثر من 206 آلاف في مختلف محافظات الجمهورية منهم 43 ألف مدرسة.

إلى ذلك قالت وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع تعليم الفتاة فوزية نعمان إن القطاع عمل ضمن نشاطه على الدفع بتعليم الفتاة وزيادة التحاقها بالمدارس والحد من التسرب للإناث خاصة في المناطق الريفية والنائية من خلال البرامج التوعوية والبرامج التحفيزية والتشجيعية وبرامج التدريب بالتعاون مع الشركاء المحليين الدوليين من المنظمات العاملة في ميدان التنمية والمانحين .

وأوضحت أن الوزارة نفذت العديد من البرامج والمهام الخاصة للدفع بتعليم الفتاة تنفيذا للبرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية الهادف إلى تحسين جودة التعليم وإعادة هيكلة مؤسساته وتشجيع المبادرات الجديدة واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير التعليم المجاني للجميع والعمل على تخفيض الرسوم الدراسية على الطلاب الملتحقين بالمدارس والمعاهد إلى جانب تقديم برامج وطنية لسد الفجوة في الالتحاق في مجال التعليم بين الذكور والإناث و الريف والحضر وضمان عدالة التوزيع والمساواة في الحصول على الخدمات.

وتؤكد نعمان أن القطاع اهتم بالبحث في المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف المرجوة في رفع نسبة التحاق الفتيات في التعليم ووضع المعالجات الاجتماعية لها وتقديم الحوافز للمعلمات والتي يمكن أن تساعد على جذبهن للعمل في المناطق الريفية إلى جانب تنشيط معلمات الريف وتأهيلهن في الجوانب الاجتماعية كاختصاصيات اجتماعيات في مدارس الريف ليقمن بدورهن في متابعة الطالبات في المدارس ومتابعة أولياء الأمور وإشراكهم إلى جانب المدرسة في الاهتمام بتعليم البنات وكذا تفعيل مجالس الآباء والأمهات من خلال إدارتي تعليم الفتاة ومشاركة المجتمع وتشكيل مجالس آباء وأمهات في المدارس التي لا توجد فيها.

كما أوضحت أن الوزارة ممثلة بقطاع تعليم الفتاة ركزت من خلال الإستراتيجيات التطويرية للتعليم على تحقيق النهوض بتعليم الفتاة بتحسين البيئة التعليمية وتحسين إدارة القطاع والاتجاه نحو اللامركزية للتعليم الأساسي ورفع معدل الالتحاق الكلي.

وأشارت في هذا الصدد إلى تنفيذ برامج تحفيزية وتشجيعية للفتيات وأسرهن في الريف منها مشروع التغذية المدرسية الممول من منظمة الغذاء العالمي2002 - 2005م في 85 مديرية، تضمن توزيع مواد غذائية للطالبات في 1193 مدرسة في 16 محافظة، وشملت الكميات الموزعة 186 ألفا و 494 كيس قمح و 35 ألفا و 998 علبة زيت للفترة 2008 - 2009م.

إلى جانب ذلك تم تنفيذ مشروع الحوافز المشروطة بدعم من البنك الدولي في ثلاث مديريات بمحافظة لحج، بتقديم مبالغ مالية للفتيات كل شهرين، وكذا مشروع الحقيبة المدرسية الممول من البنك الدولي وبعض المنظمات المحلية و الدولية خلال الفترة من 2002 - 2005م ضمن مشروع المسار السريع، كما سيتم توزيع تغذية مدرسية للطالبات في 19 مديرية بـ 12 محافظة والتعاقد مع ألف معلمة في جميع محافظات الجمهورية ضمن المشروع نفسه للعام 2008 - 2009م .

وارتباطا بالمجال ذاته تم تنفيذ مشروع تعليم الفتاة من خلال عدة مشاريع في ست مديريات نائية بمحافظة تعز بالتعاون مع منظمة جايكا اليابانية تمثل بصرف مبالغ مادية للفتيات في المدارس ودعم مادي لكل مديرية، والتعاقد مع 172 مدرسا في 59 مدرسة مستهدفة منهم 58 معلمة، حيث تحسن معدل التحاق الإناث إلى الذكور من 65 في المائة إلى 78 في المائة عام 2007م.

أما في مجال التعليم العالي والجامعي فقد تطور التحاق الفتاة في هذا النوع التعليمي لتشكل ما نسبته 35 بالمائة من مخرجات الجامعات الحكومية، خلال الأعوام القليلة الماضية، توزعت هذه النسبة على 32 بالمائة في المجال الإنساني و37ر6 بالمائة في التخصصات التطبيقية.

فيما شكلت الفتيات ما نسبته 26,3 بالمائة من نسبة الملتحقين في الجامعات الأهلية، و23,04 بالمائة من خريجي الدبلوم العام عام 2007م.

وفي التعليم الفني والتدريب المهني وصل عدد الفتيات الملتحقات بهذا النوع التعليمي إلى 1589 طالبة عام 2007م بنسبة 8,7 بالمائة.

علاوة على هذه المجالات فقد اهتمت الحكومة بمحو أمية المرأة باعتبار الأمية بشكل عام أهم معوقات التنمية، ونفذت العديد من الخطط والإستراتيجيات من خلال جهاز مستقل/ جهاز محو الأمية وتعليم الكبار/ إلى جانب عمل العديد من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية في هذا المجال.

وتضمن العمل في مجال محو أمية المرأة تعليمها وتدريبها على المهارات الحياتية وعلى الحرف والأشغال اليدوية بما يكفل مساهمتها الفاعلة في التنمية .

ويقول رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار أحمد عبدالله أحمد أن عدد الدارسين في مجال محو الأمية خلال العام الجاري وصل إلى 166 ألفاً و 910 دارساً ودارسة منهم 157 ألفاً و330 دارسة.

ويشير رئيس الجهاز إلى أن عدد الملتحقات في برامج مهارات الحياة في عموم محافظات الجمهورية وصل إلى 11 ألفا و 234 امرأة، كما تم تزويد مراكز محو الأمية وتعليم الكبار بالمعدات والأدوات التدريبية اللازمة بما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة في التطبيق الأمثل والاستفادة القصوى من هذه البرامج.

ومن خلال ذلك يتضح حجم الجهود التي بذلتها الدولة في عهد الوحدة المباركة لتغيير واقع المرأة وتعزيز مشاركتها الفاعلة في الحياة والتنمية، وذلك من خلال الاهتمام بتعليم الفتاة باعتبار المرأة نصف المجتمع وعلى يدها يتم تربية وتشكيل النصف الآخر منه.

مات في الثلاجة !

أمل عبد المولى

كان لإحدى الشركات ثلاجة كبيرة لبيع المواد الغذائية و كانت تلك الثلاجة عبارة عن غرفة كبيرة عملاقة ولها باب حديدي شبيه بأبواب خزائن حفظ الأموال التي تفتح من الخارج فقط , وفي يوم دخل احد العمال إلى هذه الغرفة ليجرد الصناديق الموجودة فيها و بينما هو يحرك الصناديق وقع احدها على الباب فأغلق باب الثلاجة .

طرق العامل على الباب ليفتح له أحد و لكن من دون جدوى فقد كان ذلك في نهاية دوام اليوم و الذي يسبق عطلة نهاية الأسبوع , فعرف الرجل أنه سوف يهلك لا محالة, فاليومان القادمان عطله ولن ينقذه أحد وهو محبوس في الثلاجة و سوف يتجمد من البرد و جلس ينتظر مصيره بمنتهى الاستسلام واليأس وكل تفكيره ينحصر في نهايته المحتومة.

بعد يومين فتح الموظفون باب الثلاجة ووجدوا زميلهم قد لقي حتفه و بجانبه ورقة كتب فيها ماكان يشعر به قبل موته وقد احتوت على هذه العبارات (أنا الآن محبوس في الثلاجة وأعيش آخر لحظات حياتي فدرجة برودة الثلاجة عالية بدأت أحس ببرودة ,أنها تزداد, أطرافي تنمل, بدأت أحس بالتجمد الأن لم أعد أستطيع أن أتحرك وأشعر أنني أموت من البرد) و بدأت كتابته تضعف إلى أن أنتهت .

لكن هل تعلمون أعزائي المفاجأة في هذه القصة التي اسردها لكم إن الثلاجة كان بها خلل و لم تكن متصلة بالكهرباء أصلاً.

و حكمتنا لهذا العدد تطرح سؤالاً مهماً " ما الذي قتل الرجل وجعله يهلك ؟ انه الوهم اكبر عدو للبشر فكم من ناس قتلوا أحلامهم بسبب الأوهام و كم من ناس سيطرت عليهم فكرة الموت لدرجة أنها أنستهم الحياة والتمتع بها والتوكل على الخالق عز وجل والرضا بالقضاء والقدر.

نعم أعزائي كثيرا ما نصادف أناساً استسلموا لليأس وفقدوا الرغبة في الحياة لمجرد أوهام لا أساس لها إلا في عقولهم فقط.

لمثل هؤلاء أقول :

اقتل الوهم في نفسك و لاتجعله يقتلك كالرجل الذي مات في الثلاجة ، وازرع الأمل في نفسك ولا تجعل الأفكار السوداء تعشش في عقلك ولا تيأس إذا تعثرت أقدامك وسقطت في حفرة واسعة فسوف تخرج منها وأنت أكثر تماسكا وقوة .

وتذكر دائما إن المولى عز وجل

ما أخذ منك إلا ليعطيك

وما أبكاك إلا ليضحكك

وما حرمك إلا ليتفضل عليك

وما ابتلاك إلا لأنه يحبك

فإذا لم تستطع أن تنظر أمامك لأن مستقبلك مظلم

وإذ لم تستطع أن تنظر خلفك لأن ماضيك مؤلم.

انظر إلى الأعلى... تجد ربك تجاهك

إننا كبشر نمر كثيراً بحالات من اليأس و الهموم و الأوهام.. لذلك فلنتذكر دوماً قصة هذا الرجل حتى لا نموت في ثلاجة أوهامنا.

شقائق الرجال

افتكار مانع

تعلمون أن المرأة في كثير من المجتمعات ظلمت كثيرا وحط من قدرها وذلك منذ فجر التاريخ وفي اعتقادي أن السبب الرئيسي هو اعتقاد نصفها الآخر بأنه الأفضل والأقوى والأحسن , وحتى لا نغوص كثيرا في العصور السحيقة نستحضر عصورا ليست ببعيدة حيث كانت المرأة في المجتمعات القبلية العربية عار وعيب كبير يجب التخلص منه بأي طريقة ولابد أنكم تذكرون حوادث واد البنات عند ولادتهن , أما اليهود فهم يعتقدون أن المرأة شيطان نجس وكذلك عند النصارى. ولكنني لا أنكر أن المرأة أنصفت ونالت حقوقها وقدمت نموذجا راقيا للحكم والإدارة , وخير مثال على ذلك ما ورد ذكره في القران الكريم عن الملكة العظيمة بلقيس ملكة مملكة سبا وعظمة حضارتها وذكر حكمتها وفطنتها وذكاءها وحسن تدبيرها وحنكتها حيث استطاعت برجاحة عقلها أن تجنب قومها الهلاك والتدمير عندما بعث سيدنا سليمان رسالة مع الهدهد يدعوها للإسلام وإلا التدمير فتدارست الأمر مع كبار قومها ونصحتهم بالقبول بدعوة النبي سليمان .

وهذه الملكة العربية الشامخة زنوبيا ملكة تدمر التي ازدهرت في عصرها المملكة وتألقت تجاريا وحضاريا ورفضت بشموخ وإباء الانصياع للحكم الروماني ودفعت حياتها ثمنا لذلك , وهناك أمثلة كثيرة لا مجال لذكرها عن نساء عظيمات قدمن للحضارة البشرية الكثير .

لا يشك عاقل أن الإسلام قد أنصف المرأة وأعطاها حقوقها كاملة ومن يحاول التشكيك بذلك فهو جاهل لم يقرا القران الكريم ولم يعي معانيه ,ولم يتعرف على السنة النبوية الشريفة ,فقد خصص الله سبحانه وتعالى سورة باسم النساء, وذكر القرآن كثير من النساء منهن من كن عظيمات مؤمنات ومنهن من كن ظالمات لأنفسهن كافرات , وذكر حقوقهن وواجباتهن ودعا إلى الرفق واللين والرحمة في التعامل معهن , وكذلك رسول الرحمة والمحبة محمد صلى الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء خيرا) وقال أيضا لا يكرمهن إلا كريم ولا يهينهن إلا لئيم . ولكن هناك كثير من الناس لا يفهم أو لا يريد أن يفهم ما معنى أنهن ناقصات عقل ودين ولذلك اشرح المعنى ناقصة عقل تفسيرها أن شهادتها بنصف شهادة الرجل وذلك لطبيعة المرأة العاطفية الرقيقة وليس نقص فهم أو ذكاء , أما ناقصة دين فذلك لعدم تمكن المرأة من أداء الصلاة أثناء فترة الطمث والحيض (يعني فسيولوجيا) ولكن أحب أن أطمئنكم أن نتائج الأبحاث العلمية أثبتت أن المرأة أكثر تحملا للألم من الرجل !!

لا أريد أن أقول أن المرأة سوبر مان ولكن المرأة شقيقة الرجل لها حقوق وعليها واجبات مثلها مثله .

كل هذه المقدمة والتمهيد لأسأل عن المرأة اليمنية ودورها في المجتمع والدولة فأبدأ بأن المرأة اليمنية مهضومة الحقوق ومهمشة وبعيدة عن دائرة الفعل والتأثير وكأنها رجس من عمل الشيطان!!

فقليل من أشقائها الرجال من يقدرون المرأة وينصفونها ويرون أنها النصف الثاني في المجتمع والذي يجب أن يأخذ ويقوم بدورة في تنمية المجتمع وتطوره ونهضته وأنها جنبا لجنب الرجل تساهم في بناء الدولة العصرية ، دولة المؤسسات والقانون لا دولة العصبية القبلية المتخلفة التي لا تستند إلى شرع أو دين بل أقول تستند إلى موروثات قبليه باليه وخاطئة وعنجهية ذكورية . فبالله عليكم كم هو تعداد النساء في اليمن ونسبتهن إلى الرجال وكم عدد النساء في مجلسي النواب والشورى وفي مختلف المواقع القيادية على مستوى الجمهورية ؟! أعداد لا تذكر وإذا بحثنا عن السبب بطل العجب! فالرجل المهيمن والمسيطر وصاحب النظرة الفوقية لا يرى في المرأة شريك كامل في إدارة الدولة والمجتمع وللأسف لا ادري هل هذا موروث عربي قبلي أم موروث يهودي يرى المرأة رجس من الشيطان !!

فعندما تذكر حقوق المرأة في المجتمع يتفضل الرجل بإحضار الديكور بتعيين المرأة هنا أو امرأة هناك!! إنني لا أريد أن نكون نحن النساء ديكور! يتباهى الرجال بأننا موجودين في إدارة المؤسسات والدوائر بل نحن نطمح بأن نشارك في بناء ونهضة وازدهار بلدنا الحبيب وأن يعتقد جازماً بأن المرأة تستطيع أن تقدم وتخدم بلادها على خير وجه مثلها مثل شقيقها الرجل وهذه ليست منة أو منحة بل هي حق مكتسب لنصف المجتمع المهمش ، وأوجه رسالة إلى شقيقاتي من النساء أن جزء من التقصير يقع على عاتقنا نحن معشر النساء فكم من انتخابات مرت ولم تصوتن لأخواتكن ولم تقدمن البديل وأتساءل ونحن حفيدات جدتنا العظيمة الملكة بلقيس ألا نستطيع أن نكون شريكات في قيادة الوطن ؟ الإجابة نعم نستطيع ، وان نقدم لشعبنا وبلادنا ما يستطيع أشقائنا من الرجال تقديمه .

أما من يتحدث على أن المرأة عوره وما إلى ذلك من خزعبلات لا يفقهها حتى وهو يرددها اذكره بقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : خذوا عني دينكم من هذه الحميراء (يقصد أمنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها) .

وأنني لا اشك بان للمرأة الدور الرئيسي في بناء المجتمع والدولة ، فهي الأم التي تربي أبنائها وتخرجهم إلى المجتمع، فان كانت صالحه ومتعلمة ومتنورة فسوف يكون النصف الأخر متعلم ومتنور ويبني مجتمع صالح أما إذا كانت المرأة غير صالحه وجاهلة فالمجتمع يكون طالح . فعلى كل المتفيقيهين ان يعملوا من اجل تعليم المرأة وتنويرها ليكون مجتمعنا مجتمع فضيلة ونور.

وأتوجه إلى أشقائي من الرجال بان لا تخافوا من تعلم المرأة ومطالبتها بإنصافها واعطاها حقوقها في بناء المجتمع والدولة فهي الأم و الشقيقة والزوجة والبنت والخالة والعمة ويذكروا قول الله تعالى (ومن آياته أن جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل بينكم مودة ورحمه) لاحظوا بأننا خلقنا من نفس واحدة لعمارة الأرض معاً .